القراءة اليومية

الأسبوع ٧ التعامل مع الخطايا والتعامل مع العالم

الأسبوع- ٧ اليوم- ٦

قراءة الكتاب المقدس

رومية ١٢:٢ وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا ٱلدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ ٱللهِ: ٱلصَّالِحَةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ ٱلْكَامِلَةُ

يوحنا الأولى ٢:١٥ لَا تُحِبُّوا ٱلْعَالَمَ وَلَا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَالَمِ...

الأسس الكتابية

[إن المراجع التالية تقدم الأسس الكتابية في تعاملنا مع العالم: ٤:٤يعقوب، رومية ١٢:٢، ويوحنا الأولى ٢:١٥-١٧.]

الأشياء التي تدخل ضمن التعامل مع العالم

إن العالم في حياتنا اليومية يتألف من أشخاص، وأشياء تغتصب مكان الله فينا. لذلك، هذه الأشياء هي هدف تعاملنا.

كيف يمكن لنا أن نعرف أية أشياء تمتلكنا، وماهو المعيار في قياس ذلك؟ أولاً، يجب أن نرى فيما إذا كانت هذه الأشياء تتعدى ضرورات الحياة. يمكننا القول أن أي شئ يتعدى احتياجنا اليومي هو شئ يحتل مكان الله ويتملكنا؛ لذا، هناك حاجة للتعامل معه.... على سبيل المثال: اللباس كاحتياج ليس شيئاً دنيوياً، ولكن إذا كان الفرد يولي اهتماما بالغاً بالألبسة والحلي، ويبدد المال لكي يكون مواكباً لموضات العصر، فهو قد تجاوز حدّ الإحتياجات اليومية. بالنتيجة، هذه التجاوزات تصبح عالمه الشخصي.

ماهو المعيار الذي يحدد احتياجاتنا اليومية بخصوص الأفراد، والأعمال، والأشياء؟ في الكتاب المقدس ليس هنالك معياراً موحداً أو معيناً يحكم هذه الأشياء. فالله عيّن لنا أن نولد في أُسر مختلفة، وأن نحصل على تعليم مختلف، وأن يكون لنا مِهن مختلفة، وأن نحتك مع أوساط إجتماعية مختلفة....هذه المعايير المختلفة للمعيشة معطاة لنا بشكلٍ سيادي....لذلك، فإن معيار احتياجاتنا المعيشية يجب أن يحدد بنا من خلال الصلاة والسعي لمعرفة فِكر الله. لايجوز لنا أن نضع معيارنا حسب معايير الآخرين ولا أن نطالبهم بالموافقة مع وجهات نظرنا وأحاسيسنا....فمن وجه النظر الإلهية فهناك معيار محدد بخصوص العالم. وهذا المقياس هو الله ذاته. وكما أننا نقيس الخطيئة وفقاً لشريعة الله، فإننا نقيس العالم بالله ذاته....فكل الذي لايليق ولايتماشي مع الله وكل مالا يرقى إلى الله هو دنيوي وغير مقدس.

أسس التعامل مع العالم

إن أساس تعاملنا مع العالم هو نفس أساس تعاملنا مع الخطيئة...يجب أن نتعامل مع العالم على أساس الإحساس الباطني المكتسب من خلال الشركة. [علاوة على ذلك، فإن مدى تعاملنا يجب أن يبلغ الحياة والسلام فينا (رومية ٨:٦)] وإلى جانب هذه...المبادئ، هناك عاملان يؤثران بشكل كبير على إحساسنا تجاه العالم: هي محبتنا لله ومدى نمونا في الحياة...[أولاً]، عندما تقودنا محبتنا لله لملاقاة الله، الذي هو نورٌ، فإنه سيضيئنا وسيفضح العالم فينا. فكلما ظهر هذا النور، فإنه يبدد العالم منّا. [ثانياً]، إن إحساسنا الداخلي تجاه العالم مرهونٌ بمدى نمونا الروحي. فكلما تقدمنا في الحياة الروحية ومعرفة الله، كلما صرنا أعمق في معرفتنا للعالم.